افتتاح

مجلس المبعوثان

الخطاب السلطاني

في الساعة الرابعة من صباح الخميس سار الصدر الاعظم وناظر الحربية الى سراي يلدز ليدعوا جلالة السلطان بالنيابة عن الامة لفتح مجلس المبعوثان

وبعد الظهر بنصف ساعة خرج جلالته راكباً مركبة يجرها اربعة جياد ومعه الصدر الاعظم ومقابله فخري پرهان الدين افندي واماميه علي جواد بك باشكاتب الباب حاملاً الخطاب السلطاني بيده فرّ جلالته في باشكاتبك فبك اوغلي فالجسر الى دار المبعوثان

وكان جميع المدعوين جالسين حينئذٍ في اماكنهم . وكذلك الوكلاء وارباب الدولة والعلماء والرؤساء وارباب الصحف العثمانية والاجنبية

استقبال السلطان

ولما وصل جلالة السلطان الى المجلس استقبله حضرات الوكلاء وصعدوا وراء جلالته الى المجلس فاستراح ثلاث دقائق في قرفة الاستراحة المعدة له وكان اعضاء الخمسة معه ولما ولي العهد الاول والثاني فلم يحضرا لانهُ لم يسمح لهما ولا لغيرهما من امراء العائلة بالحضور ثم دخل الاعضاء الى القوج الذي عن يسار قوج السلطان وجلسوا فيه . ووقف غالب باشا وئيس الكتابات حينئذٍ بالباب لاستقبال جلالته فدخل الى لوجه وكان النواب قعوداً فوقفوا اجلالاً وحياهم جلالتهُ بيده فردوا التحية بايديهم ولم يصفقوا ولا هتفوا . وكان جلالته لابساً كسوة مشير فوقف هنيهة متكئاً على سيفه وقنازاه عسو كان بيده فوضع احدهما فالقفطة غالب باشا وردها اليه . ونظر جلالته واقفاً نحية بجميل نظره في الحاضرين ثم تقدم كامل باشا منه لتلقي امره فامره بان يقرأ جواب بك الباشكاتب الخطاب السلطاني فقرأهُ بصوت عال ولسان فصيح وهذه ترجمته

* * *

خطاب السلطان

ايها الاعيان والمبعوثان

منحت رعيتي القانون الاساسي حينما استويت على اريكة السلطنة ثم اوقفت العمل بهذا القانون بناء على ما عرضهُ علينا رجال الدولة في ذلك العهد لما اقوه من المصاعب في انفاذه . وذلك الى ان يرتقي افراد رعيتنا في العلوم والمعارف . فتوقف انفاذ مواده وتأجل اجتماعه الى زمن آخر

ومن ذلك الحين وقفت قواي على ترقية الرعية في المعارف في جميع انحاء السلطنة وقد بلغنا الحمد الغاية الى الان وبفضل انتشار المعارف ارتقت مدارك الرعية وبنا على الرغبة التي عرضت علينا في اعادة انفاذ هذا القانون لم نتأخر عن اعلان الدستور رغماً عن اعتراض بعض الذين عارضوا في ذلك . وذلك لان هذه الرغبة تتضمن سعادة البلاد في الحال وفي الاستقبال . فامرنا باعادة الانتخاب وجمعنا مجلس المبعوثان مرة ثانية ولما شعر نوع الحكم

لبنان والمبعوثان

معلوم ان اغلى ما في الدستور هو الحرية . وان الدستور لا يؤمن عليه ولا يحفظ على اصحابه الا مجلس المبعوثان . فمجلس المبعوثان هو الركن الوحيد للحرية والكافل الاول لبقائها وان تبق حرية امة لم يكن لها مجلس مبعوثان . وهذا امر لا يختلف فيه اثنان

فما بال الجرائد التي تدعى الحرية وتبتهج بالدستور وتنشر اخبار الدور الجديد بكل سرور تبقى ماسكة باهداب الحرية مقدسة لهذه اللفظة حتى تصل الى جبل لبنان فتكره حينئذ الحرية وتناوىء مبدأ انتخاب النواب من الامة وتنقلب نصيرة للاستبداد والحكم الشخصي ان لم يكن ذلك من جميعها فمن بعضها صريحاً او خلوياً وان لم يجيء مكاشفة فمخاتلة وما هي

غاية غايات السعادة ولكني اترك للزمن الكفيل بكشف كل شيء ان يرغمهم على خجل رأيهم والعلم الذي يجلو الاذهان ان يطلعهم على الفرق بين الغث والسمين ويفهمهم بأن الحرية الشخصية لا يعادلها شيء وان القانون الذي فيه شخص الذات المقدس بقيود مسلومة وجعل الحكم شورى بين الامة لا يقاس به نظام مبني على سلطة فرد واحد وحاشيته وهو من الضيق والقصر بحيث لا يصلح الا لاهل اواسط افريقية

مع هذا لا ادخل معهم في هذا البحث بل اقول لهم من اين جاءكم الاستدلال على فقد امتيازات لبنان . ولا اراها الا دسيسة مقصودة ممن يكرهون المبدأ العثماني ويحبون تقاطع اجزاء السلطنة

ان نظام لبنان المنصوص مضمون

***

تركيا الفتاة

في ايام السلطان عبد الحميد

حديث لاحد زعماء الانقلاب

منذ اثنتي وثلاثين سنة والمملكة العثمانية قريسة المطامع وضحية الاغراض وهدف للنوائب خاضعة لنير الاستبداد راضية بالذل والاستعباد ليس من المجور

المجلس العمومي

الجلسة الأولى

اجتمع بعد ظهر امس (الخميس) المجلس العمومي لولايتنا للمرة الاولى برآسة الوالي وكان مؤلفاً من خمسة عشر مندوباً وهم:

عن لواء بيروت

كامل بك الاسعد، الحاج سليم افندي البواب، مترى افندى قبطي، نقولا افندي يعقوب طراد

عن لواء عكاء

الخراب والدمار وما وصل اليه الاهلون من الجهل والفقر بظل الحكومة الاستبدادية البائدة (لا ردها الله) وخصوصاً في القرى والدساكر حيث كانت المظالم اشد وطأة واكثر خراباً فقد تفنن المأمورون الظالمون بالضرائب والمظالم فقتاً لا يكاد يوجد في المدن حتى بات الفلاح في حالة من الفقر والذل هذا احدها.

ونحن لا نود الان الافاضة في وصف

مذاكرات مجلس النواب

جاءنا جريدة الاستانة في بريد امس وانها اعدتها طالعة بمذاكرات مجلس النواب ويستفاد منها ان المجلس قد انعقد حتى اخر عدد منها وهو ٩ ذي الحجة ثماني مرات وكان ينعقد في بعضها جلسة وفي بعضها

دارت على تنقيح بعض امور من الجواب وقرأ صورته بصوت جهوري واضح بين التصفيق والابتهاج

وبعد ان انتهى من الخطابة نهض عبد الله افندي مبعوث آيدين وارتقى منبر الخطابة فقال:

ان هذا الجواب اراه غير كاف

اعمال النواب

جلسة ٣٠ شباط

انعقدت هذه الجلسة برآسة احمد رضا بك وتلي محضر الجلسة السابقة ، ثم قام احد الاعضاء وهو عثمان فوزي افندي وطلب من ناظر الداخلية ان يوضح الكلام عن احوال الولايات الثلاث المقدونية . ثم قام احد نواب سلانيك وهو يوشوف افندي اللنارى الجنس محتجاً على الحكومة

ثم خطب القول اغانى حيب افندي وشرح المسألة المقدونية ولام الاروام وقبل ان يختم خطابه طلب من العناصر العثمانية ان تكون متحدة متآخية نابذة الخلاف الجنسي والديني وان تكون جسماً واحداً وامة واحدة ، وطلب من نواب البلغار والروم باسم ثلاثين مليوناً من العثمانيين ان يحلوا مشكلة مقدونية الكنيسية ، فصفق الاعضاء له مراراً الان خطابه وقع في قلوبهم موقعاً حسناً

اهم مذاكرات النواب

السكة الحجازية

بعث الصدر الاعظم رسالة الى مجلس النواب يطلب فيها خمسين الف ليرة من اصل القرض الجديد الى السكة الحجازية لتتمكن من اصلاح بعض الشئون الخاصة بها وتعيين قوة عسكرية كافية للمحافظة على الخط من غارات العربان واداء الاقساط التي آن ميعاد ادائها ، فناقش المجلس بهذا الشان مناقشة قصيرة ثم قرر تأليف لجنة خصوصية تتألف من عشرة اعضاء للتدقيق في حسابات هذه السكة واحالة رسالة الصدر الى هذه اللجنة